

٨) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

الثامن/ فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد وصلنا عند قول المصنف رحمه الله تبارك وتعالى ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - [00:00:00](#)

قال لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى لو ان قائلًا قال لماذا لا نمثل صفات الله بصفات خلقه او لا نكيف - [00:00:16](#)

فنقول لا نمثل لانه سبحانه لا سمي له انما التمثيل يكون بين شيئين متسامين التمثيل يكون بين شيئين متكافئين التمثيل يكون بين شيئين متضادين فيعرف ايها الذي يعلو صفاته صفات الآخر - [00:00:39](#)

اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لانه لا سمي له فانتفاء المساماة وانتفاء الكفر وانتفاء الندية كل ذلك دليل على انه لا مثل له - [00:01:09](#)

فان قال لنا فلماذا لم تكييفوا نقول لان الله جل وعلا اخبرنا كيف ذات اخبرنا عن صفاته ولم يخبرنا عن كيفية ذاتك ولا صفاته فنحن هذه قاعدة لابد ان ندركها اثباتا في باب الاسماء والصفات اثبات - [00:01:35](#)

او وجود لا اثبات تمثيل اثباتا في باب الاسماء والصفات اثبات وجود لا اثبات تمثيل وتكييف ومعنى ذلك اننا ندرك المعنى الوجودي لهذا الشيء ولكن لا ندرك كيفيته. ومن الاشياء المنفية في - [00:02:04](#)

في كتاب الله تبارك وتعالى اربعة امور جاء نفي المثلية هذا رقم واحد وجاء نفي السمي هل تعلم له سميا؟ هذا استفهام وانكار اي ليس له سمي فتعلمه والثالث نفي الكفر - [00:02:32](#)

قال الله عز وجل لم يكن له كفوا احد والرابع نفي الندية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون بمجموع هذه المنفيات الاربعة يتحصل عندنا ان الله جل وعلا لا يشبهه شيء لا في الذات - [00:02:58](#)

ولا في ولا في كيفيات الصفات ولا في افعاله جل وعلا ولا في اسمائه سبحانه وتعالى المثلية انما يكون بين شيئين متقاربين من حيث الجنس واحد يعني انت الحين اذا تبي تشبه انسان - [00:03:28](#)

وتصوره لانسان اخر ليعرفه هل تشبهه بشجرة تقول طوله مثل النخلة ولا تقول طوله مثل فلان فالمثلية انما تكون لشيئين من جنس واحد فاذا كان الله جل وعلا خالقا ومن سواه مخلوق فانتفى المساواة في الجنس - [00:04:05](#)

اذا ليس كمثله شيء والمساماة سمي اما بمعنى لانه لا سمي له. ما معنى السمي؟ وجاء في القرآن هل تعلم له سميا سمع الشيء يساميه اما مساماة او سميا مساماة اي بمعنى المقاربة - [00:04:33](#)

في القدر او سميا يعني المشابهة في الاسم والصفة وكلا المعنيين غير موجود لاحد مع الله تبارك وتعالى. فالله ليس له سمي يقاربه او يدانيه وليس له جل وعلا احد يساميه في اسمائه. وصفاته - [00:05:00](#)

اذا المساماة اما ان تكون في المنزل واما ان تكون في ايش؟ في الاسم والوصف واما الكفء فهذا كفؤ هذا او الكفاءة الكفاءة انما تكون في بيان المنزلة درجة والله جل وعلا قال في سورة الاخلاص - [00:05:29](#)

سورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما لم يكن له كفؤ يعني من يساويه في اي شيء قلناه في

المنزلة فحينئذ كيف يتصور - 00:06:00

ان يكون له ولد او ان يكون له زوجة تعالى الله عن ذلك وقال بعض العلماء الكفاءة انما تكون في الاجناس ايضا ولذلك يقول الفقهاء رحمهم الله في كتاب النكاح باب الكفاءة في الزواج - 00:06:21

وظربوا هذه المسألة وهي مسألة هل الكفاءة في الزواج شرط او ليس بشرط وان كان شرطاً فما هو القدر المعتبر؟ او هو الاسلام والدين والخلق او غير ذلك اختلف الفقهاء في هذه المسألة اختلافاً كبيراً - 00:06:41

فاذا كان الله جل وعلا لم يكن له من يكون من جنسه فكيف يكون هناك من يكافئه حتى تكون زوجة له تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ونفى الله جل وعلا عن نفسه الندية الندية ضد - 00:07:05

ولذلك فلان يقول ند فلان فلان ضد فلان اي شيء ذاك يسويه هذا يسويه الله جل وعلا لما لم يكن سمي خالق الا هو اذا ليس جنس الخالقية الا لواحد - 00:07:27

فانتفع ان يكون له شريك وانتفع ان يكون له شريك في الاثم والوصف وانتفع ان يكون له شريك في المنزلة والقدر فهل يعقل حينئذ ان يكون هناك شريك يمكنه ان يكون ندا لله او ضداً لله؟ ما يمكن. اذا ولا - 00:07:47

له هذه تعليقات صحيحة انظروا الى عقيدة اهل السنة والجماعة كيف هي؟ كما ذكرت لكم في الدرس الماضي من بين فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين اثبات واتباع واعتقاد للمعنى - 00:08:09

وتنزيهه عن المثلية وعن الكيفية وعن السمي وعن الكفاء وعن الند لله سبحانه وتعالى ثم قال رحمه الله ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى احنا طبعاً بعض الاخوة يقول طولت في المقدمة لان المقدمة هو الاساس الذي نبني عليه الاعتقاد بعد ذلك سنقول ذكرنا ذكرنا هذا سيأتي - 00:08:32

معنى هذا ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. ما هو القياس القياس في اللغة القياس في اللغة قاس الشيء بالشيء اي اعتبره فالقياس معناه الاعتبار ويمكن نقرب لكم معنى القياس لغة بانه - 00:09:05

مثلاً فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فهذا قياس اعتباري قياس اعتباري ولذلك الامثال في القرآن كلها اقيسه الامثال في القرآن كلها ايش؟ اقيسه لتقريب المعاني المتصورة باشياء محسوسة - 00:09:34

او لتقريب المعاني الحكمية بالاشياء الواقعية. او لتقريب المعاني التي لم تقع بالمعاني التي وقعت اما القياس عند الفقهاء او عند المناطق فالقياس عند الفقهاء هو الحاق شيء اللي هو يسمونه الفرع بين قوسين - 00:10:03

باخر يسمونها الاصل الحاق فرع باصل لعله جامعة بينهما في الحكم هذا هو القياس عند الفقهاء وعند الاصوليين وعند المناطق القياس في باب الاعتقاد عند المناطق والفلاسفة ثلاثة اقسام وهذه الاقسام الثلاثة هي التي يسير عليها الناس في جل مقايساتهم -

00:10:31

ما من قياس الا وهو داخل تحت هذه الانواع الثلاثة كم نوع القياس صار؟ مطلقاً القياس ثلاثة انواع هناك قياس يسمى بقياس

التمثيل هذا النوع الاول قياس ايش التمثيل وش حكم الخمر - 00:11:02

حرام طيب لماذا حرام؟ شو العلة؟ اسكار. فاذا كان هناك شراب اخر ولنسميه اليوم ويسكي يسمونها ويسكي سموه ويسكي سألوكم هذا مو خمر هذا ويسكي حرام ولا مو حرام؟ شتقول - 00:11:26

ليش العلة واحدة فنلحق هذا بهذا ولا اعتبار عندنا بايش؟ بمجرد الاسم لان العلة واحدة فتأمل هذا يسمى قياس تمثيل قياس التمثيل هذا نوع مثلت هذا بهذا فجعلت الحكمة واحداً. اما يكون المثل في العلة او المثل في النوع او المثل في - 00:11:51

الجنس هذا شيء اخر انتبهوا بس الى انواع القياس. قياس التمثيل رقم واحد رقم اثنين القياس الكلي القياس الكلي. رقم ثلاثة القياس الذي اه بين قوسين امام القياس الكلي ويسميه البعض القياس الشمولي - 00:12:16

النوع الثالث قياس الاولى قياس الاولى كم نوع صار الان الان باذن الله ستفهمون معاني كلام الله عز وجل بعد ما عرفتم القياس. يقول الله عز وجل فلا تضربوا لله - 00:12:45

ها الامثال نهى ولا لا؟ نهى صريح طيب وبعدين قال وله المثل الاعلى شلون قال لا تضربون الله الامثال؟ قال لا هو المثل الاعلى علمنا ان النهي متوجه الى نوع من - [00:13:07](#)

وان المثبت نوع اخر صح ولا لا؟ ها لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله القياس المنهي عنه فلا تضربوا لله الامثال هو قياس التمثيل وقياس الشمول او القياس الكلي - [00:13:23](#)

لا يجوز استخدامهما في حق الله جل وعلا ليش لان قياس التمثيل ان تمثل شيء بشيء الله ليس له مثيل فكيف تدخل هذا في هذا انتبهت من ولا ما انتبهتكم؟ قياس التمثيل ان تمثل شيء بشيء لعله ونوع او جنس - [00:13:41](#)

فحينئذ يصح لك القياس والله عز وجل ليس له مثيل فكيف يقاس بخلقه انتبهتكم هذا ما يجوز مثلا لو قال لنا قائل لو قال لنا قائل ان الشيء لاحظ ان الانسان الحيوان النبات الجماد هذه اشياء - [00:14:05](#)

صح ولا لا؟ يقول في اي نوع من انواع النباتات؟ يقول هذه النخلة مثل جوز الهند شجرة تجاوز الهند مثل هذا بهذا فيكون حكمهما حيث يكون حكمهما في اخراج الزكاة واحدا اذا كان الثمر واحدا - [00:14:30](#)

ولما شاف الثمر قال لا الشجر مو الثمر مو نفس الشيء الثمر لا يكال الثمر ثمر جوز الهند لا يكال. ثمر جوز الهند لا يدخر. اذا ليس مثل التمر جاءنا شخص - [00:14:56](#)

فقال لنا ماذا تقولون عن حبة خرجت في الصين اسمها الرز وما كان العرب يعرفون الرز. يعرفون شنو البر والشعير والذرة فهل في الرز زكاة او ليس فيه زكاة فنقول انه يكال ويوزن ويدخر اذا هو مثل البر والشعير ففيه زكاة هذه يسمى قياس التمثيل - [00:15:14](#)

مثل هذا بهذا لنخرج الى الحكم اما الله جل وعلا فليس كمثله شيء فلا يقاس بخلقه. لذلك المشركين ماذا كانوا يقولون المشركون كانوا يقولون ان احدا اذا اراد ان يصل الى الملك يتوسط ويبحث عن الوسطاء - [00:15:45](#)

واناس مرضي عنهم عند الملك فيطلب منه ان يوصله فنحن نطلب من معبوداتنا واصنامنا التي هي لها منزلة عند الله ان تقربنا الى الله فماذا قال الله عز وجل لهم؟ فلا تضربوا لله الامثال. والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:16:06](#)

هم يقولون اولئك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا حالهم وهذا لسان حاله ولسان مقاله النوع الثاني قياس الكلي او قياس الشمولي قياس الكلي هو اه من درس منكم المنطق ان - [00:16:30](#)

تكون الكلية ان تكون المقدمة الاولى عبارة عن كلية ثم تذكر الجزئية ثم ينتج عنه حكم يعني مثلا لو قال لنا قائل كل متحرك فهو حي هذا شو نسميه الان الكلية؟ هذا نسميها كلية - [00:16:53](#)

كلمة كل سواء كان متلفظا به او موجودا معنا. كل متحرك فهو حي نقول له تعال السحاب يتحرك مو حي كليتك فيها نظر ولا لا؟ مو الكلية كلية الدراسة لا. كليته - [00:17:17](#)

صح؟ طيب لو قلنا قائلنا كل نبات فهو حي ها صحيح كلية صحيحة كلية صحيحة فاذا قال لنا قائل كل حي فهو نام لاحظ هذه كليات صحيحة اشكال عندنا اذا قال لنا القائل كل انسان فهو ناطق - [00:17:40](#)

صحيح لكن قد يكون هناك رجل اصم هذي تسمى الخارج عن الكلية لعله طيب هذا معنى الكلية فاذا جاءنا المنطقي او الفيلسوف وقال لنا انتم تقولون ان الله على العرش استوى وكل مستو على شيء فهو مفتقر الى ما دونه - [00:18:09](#)

شتقولون ها؟ احسنت ليس كمثله شيء. نقول لا يقاس بخلقه القياس الكلي لماذا؟ لماذا يا اخوان؟ لان القياس الكلي لا يصح ما لم تكن الاجناس واحدة ترى هم يلعبون بالالفاظ فيحسبون الناس ما يفهمون ولا هم ترى ما عندهم شي. كلام مفخم هكذا. لو نفخته - [00:18:39](#)

مثل النفيخة تنفخ فيه شوي انبط كأنه ما فيه شيء هكذا كلامهم كبير وطويل وعريض وفي النهاية هباء منثورا ليس له قيمة لذلك نحن نقول الكليات هذه كيف تدخلون الخالق مع المخلوق تحت كلية واحدة؟ تحت اي مسمى - [00:19:08](#)

وباي حجة والخالق والمخلوق ليس جنسهما واحد الخالق ازلي ابدى صمد والمخلوق له بداية له نهاية من لحم وشحم ولو لم يأكل لمات وجاع فقير فكيف يجعل الخالق مع المخلوق تحت كلية واحدة - [00:19:34](#)

هذا قياس باطل ولا لا قياس ما يصح اذا لا يجوز استخدام القياس ها تمثيلي ولا القياس الكلي في حق الله جل. لذلك قال ولا يقاس بخلقه. شف شف الكلمة ما قال ولا يقاس خلاص قال ولا يقاس بخلقه. لان قياس الخالق مع المخلوق لا يتم الا - [00:20:01](#) من طريقين اما من طريق قياس التمثيل او من طريق قياس الكلي او الشمولي ومن هنا ظل اهل الكلام لما ادخلوا الخالق مع المخلوق في كلية واحدة. قالوا ان كل متحرك - [00:20:26](#)

لاحظ شوف لما ادخلوا الكليات هذي وجعلوا الخالق مع الكلية ظنوا قالوا كل متحرك فهو ثان لان المتحرك يتعرض للاخات الانسان متحرك الميكروب متحرك الحيوانات متحركة قالوا اذا الله لا يوصف بالحركة - [00:20:43](#) شفتوا شلون؟ ظلال عجيب بسبب خطأ في الاستدلال حتى من الناحية العقلية خطأ ولذلك الله جل وعلا يقول فلا تضربوا لله الامثال ولكن النوع الثالث هو الذي قال الله فيه وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - [00:21:12](#)

ولله المثل الاعلى طيب الله له المثل العليا هي لقصة. لقس العالية. ما هي لقصة العالية؟ المثل الاعلى ما هو مثل المثل الاعلى ان يذكر شيء فينظر اليه هل هو هل هذا الشيء في نفسه كمال - [00:21:36](#)

او ليس بكمال ان كان كمالا واهب الكمال اولى به نضرب مثالا على هذا القياس الاولوي ان نقول ان هذا الشيء كمال فواهب الكمال اولى به يعني اضرب لكم مثال الان - [00:21:59](#)

لما الغني يتصدق بالمال. لما الغني يتصدق بالمال لما يتصدق بالمال ويأكل هذا الرجل الفقير فليس معنى هذا ان الغني عنده ما يأكل ها هذا معناه انتبهوا الان في قياس في القياس - [00:22:23](#)

او المثال الاعلى او المثل الاعلى لما نقول ان الشيء الموجود احسن ولا المعدوم ماذا تقولون؟ الموجود لانه لو لم يكن من كماله الا وجوده لكفى. العدم لاحظ فنحن نستدل الان لنثبت قاعدة الكمال. الموجودات منقسمة الى قسمين جامدة - [00:22:45](#)

حية او جامدة وما يوصف بالحياة. ايها اكمل الجدار الجامد والحجر ولى الذي يوصف بالحياة طيب الذي يوصف بالحياة انواع ايها اكمل؟ الذي يوصف بالقوة والارادة والذي يوصف بالحياة دون القوة والارادة - [00:23:18](#)

طيب اهل القوة والارادة انواع ايهم اكمل؟ الذي له القوة الكامنة والارادة التامة ولا الناقصة خلصنا من هذا ان الله له القوة الكامنة والارادة التامة. هذا يسمى قياس اولوي. من الذي وهب - [00:23:44](#)

في الحي المتحرك الموجود الله. اذا هو اولى به لكن لا ينتبه لا يلبس عليك الملابس ويقول لك طيب الولد الولد كمال في الانسان يقول صح؟ صدقت الولد كمال في الانسان. في الانسان - [00:24:07](#)

الملائكة ما يوصفون بانهم ذكور ولا اناث ولا انه يولد لهم. ما عندهم اولاد. ليس هذا نقصا بل الانسان الانسان هو انسان لولا علمه بحاجة الى الولد لما احب الولد - [00:24:30](#)

ليش لان الولد ينازعه الفلوس كل يوم جا يبه عطني يبه عطني وبعدين طيب الولد يشوش عليه ياخذ وقت من اوقات زوجته مثلا فالانسان انما يريد الولد للحاجة. يقول بكرة عندي سند استند عليه ابي ولدي. صح ولا لا؟ ان كان هذا الانسان يجب عليه ان يتوكل - [00:24:48](#)

الله سبحانه وتعالى كم من رجل ليس عنده اولاد حفظه الله؟ وكم من انسان عنده اولاد؟ ها وقام يربيههم مو لله يربيههم عشان اذا يربونا لما كبر تركوه اعرف رجل عنده اربعة من الاولاد. وفيهم من بلغ اعلى المراتب العلمية حسب زعم الناس - [00:25:16](#)

اربعة ولا يأتونه الا في الاسبوع مرة يجلسون عنده ساعة ويمشون وش الفائدة الاولاد لاحظ الان فالولد في نفسه كمال نسبي كمال شنو؟ نسبي لكن ما هو الكمال المطلق السمع كمال المطلق - [00:25:40](#)

البصر كمال المطلق القوة كمال المطلق. الحياة كمال مطلق الارادة كمال مطلق. اذا في اشياء هي كمالات مطلقة فهذه اذا كان الله جل وعلا هو الذي وهبها للانسان فهو اولاده. هذا معنى قياس الاولوي هذا - [00:26:01](#)

لا ندخله تحت التمثيل ولا تحت القياس الكلي وانما نقول واهب الكمال اولى به بس قال ولا يقاس لخلقه سبحانه وتعالى. يعني لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته سبحانه - [00:26:21](#)

وتعالى قال فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه. لو قال لماذا ثبت ما اثبتته الله ونترك عقولنا نقول لان عقولنا قاصرة عن ادراك الغيب والله جل في علاه اعلم بنفسه - [00:26:42](#)

وبغيره من اي احد به حتى علم الانبياء علم الانبياء في ربهم تبارك وتعالى لولا فضل الله عليهم ما ادركوا شيء. ولا لا؟ قال الله عز وجل عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:27:07](#)

في سورة اه الجن اخر الايات قال بلاغا من الله ورسالاته وش بعده؟ الا من ارتضى من رسوله. شف عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى. فالمرضي عنهم يعلمهم الله بما - [00:27:30](#)

تريد وهناك اشياء من الكمالات والجماليات والجلالات لله جل جلاله وعظم سلطانه لا اعلم احد والدليل دايمنا حنا سلفيين نبي الدليل الدليل قول الله جل وعلا ولا يحيطون به علما. احاطتنا به جل وعلا ما يمكن - [00:27:54](#)

حتى قال اهل السنة اهل الجنة يدخلون الجنة يرون الله ولا يحيطون به. لعظمته سبحانه وتعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم او علمته احدا او استأثرت به في علم ها شفت فيه اشياء ما نعرفها - [00:28:22](#)

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فاسجدوا عند ربي فيفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان. اذا من اعلم بالله الله اعلم بنفسه من كل احد كما انه اعلم بغيره من كل احد - [00:28:40](#)

واصدق قيل واحسنوا حديثا من خلقه هذه مسألة عظيمة يا اخوة. الله يقول في القرآن ومن اصدق من الله قليلا. ومن احسن من الله حديثا. والجواب لا احد هذا استفهام انكار او استفهام تقرير اي لا احد عفوا استفهام وتقرير اي لا احد اصدق قليلا من الله - [00:28:58](#)

ولا احد اصدق حديثا من الله اذا كان كلام الله يوصف بانه اصدق القيل وانه احسنوا الحديث ماذا ينتج عن ذلك ينتج عن ذلك انه لا يمكن ان يأتي احد - [00:29:24](#)

والله يثبت شيء وهو ينفيه. فيكون قوله احسن من قول الله ما يمكن او لا يمكن ان يأتي احد ويثبت شيء والله ينفيه. ما ينفع الله جل وعلا ينفي عن نفسه الندية ويأتي الناس ويقولون له شركاء - [00:29:43](#)

له شفاء الله جل وعلا اثبت لنفسه انه قوي عزيز غفور رحيم ودود ويأتي صعلوك من الصعاليق ويقول لا ليس الله يوصف بهذا نسأل الله السلامة والعافية امر خطير يا اخوان - [00:30:01](#)

ثم قال ثم رسله صلوات الله وسلامه عليه يعني الرسل يأتون في مسألة العلم بالله بعد الله تبارك وتعالى. الرسل اعلم الناس بالله وهم اصدق الناس قولوا واحسن الناس كلاما بعد كلام الله تبارك وتعالى - [00:30:24](#)

اذا كان الامر كذلك فهل يتصور ان يأتي شخص ويكون كلامه ابغ من كلام النبي؟ ما ينفع فضلا عن كلام الله فضلا عن كلام الله مرة كنت اناقش شخص واذا به يقول يا شيخ حنا ما نفهم كلام الله وكلام الرسول - [00:30:44](#)

احنا نبي الله نفهم كلام المشايخ قلت له طيب انت رجل عربي فصيح ماذا تفهم من قول الله تعالى الرحمن الرحيم هل انت محتاج حتى يأتي العالم ويقول لك معناه كيت وكيت ويفسرها مثل ما يريد - [00:31:08](#)

ويحط لك حاشية الرحمن الرحيم بعض المفسرين يفسرونه يقول يريد ان يرحمك يرجع الى الى الارادة ما يبي يثبت صفة الرحمة لله اياك نعبد واياك نستعين. قلت لا انت انت بحاجة لان احد يجي يعلمك - [00:31:30](#)

سكت شوي قال لا واضح قد شفت كلام الله اوضح من كلام البشر قلت له اقرأ الكلام اللي امامك واذا حاطين حاشي على اياك نعبد واياك نستعين. قرأ تحت ويقول الا ان اهل المعرفة - [00:31:52](#)

العالمين الواصلين لهم شيء من العبادة فيدعون مع الله الله يقول اياك نعبد واياك نستعين شف شيقول قلت له وش رايك الان بالكلام هذا؟ انت الكلام هذا تفهمه؟ اش يقصد بكلمة اهل المعرفة؟ الواصلين؟ شنو تفهم - [00:32:09](#)

يا اخوان والله يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد كلام الله كلام الرسول من احسن الكلام واتمه اشلون يجي؟ يقول لا والله العالم افهم مني شنو العالم افهم منك؟ الله خاطب بهذا القرآن عرب اقحاح فيهم من هو من هو - [00:32:34](#)

لا يعرف ان يقرأ ولا ان يكتب بل جلهم لا يعرفون يقرؤون ويكتبون ولا لا امة امية لا تقرأ ولا تكتب ما قالوا لا والله حنا ما نفهم احنا بحاجة للمنطق بحاجة للفلسفة بحاجة الى البيان بيان فلان لا ما قالوا هذا الكلام - [00:32:53](#)

فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم اعلم الناس بالله عز وجل لذلك يقول العلماء هذه الخطوات الثلاث انتبه لها الرسول صلى الله عليه واله وسلم احسن الناس كلاما احسن الناس كلاما وبيانا صحيح؟ حط عليه رقم واحد - [00:33:17](#)

رقم اثنين النبي صلى الله عليه وسلم يريد منا ويريد لنا الخير ولا ما يريد لنا الخير اذا نكتب احسن الناس ارادة احسن الناس بيانا واحسن الناس ارادة ماذا بقي الان؟ ما بقي الا العلم من احسن الناس علما - [00:33:41](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اكتب واحسن الناس علما نتج من ذلك انه عليه الصلاة والسلام احسن الناس بيانا احسن الناس ارادتك احسن الناس علما هل يمكن يأتي شخص بعده فيه هذه الصفات - [00:34:06](#)

على وجه الكمال ما يمكن. فلذلك يجب اتباعه دون من سواه. صلوات الله وسلامه عليه ذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله ثم رسله صادقون صادقون ايش مصدقون صادقون كما قال الله عز والذي جاء بالصدق - [00:34:26](#)

وصدق به. جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصادق صلوات الله وسلامه عليه. فالرسل صادقون صادق اسم فاعل صادق اسم فاعل ومصدقون اي من الله جل وعلا. الله يصدقهم فيجعل ويقيموا البراهين على نبوتهم - [00:34:53](#)

ولا يخذلهم سبحانه وتعالى ولا يخذلهم ابدا جل في علاه. ينصرهم انا لننصر رسلنا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون - [00:35:18](#)

هؤلاء هم الذين يتخرصون قتل الخراصون الذين هم في غمرتهم ساهون ارجوا الى تفسير هذه الاية تجدون فيه كلام عجيب في غمرتهم ساهون شيء عندهم افتخروا به شيء من العلم شيء من الدنيا شيء من السكره - [00:35:44](#)

خلاص رفعوا رؤوسهم وقاموا يتخلصون ولذلك يقول شيخ الاسلام مستدلا رحمه الله ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خاتمة اي سورة - [00:36:12](#)

صافي اذا كنت تريد لان الصافات وصف للملائكة اذا كنت تريد ان تصل الى مرتبتهم فلا بد ان تعتقد اعتقادهم وهذا اعتقادهم. يصفون الله جل وعلا بالكمال رب العزة وينزهونه عن كل وصف ويتبعون ويسلمون على المرسلين ويحمدون الله رب العالمين - [00:36:35](#)

هذا وجه المناسبة هذه الايات في سورة الصافات قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. هذا خطاب عن من؟ عن الخراصين. عن الذين يقولون في الله ما لا يعلمون من المناطق والفلاسفة والدهرية وغيرهم - [00:37:07](#)

سبحانك سبحانه ربك اي نزه ربك رب العزة هذا وصف بالكمال عما يصفون اي من النقائص. فنتج لنا ان الاية فيها اثبات صفات لله ونفي النقائص عن الله ثم قال وسلام على المرسلين اي فيما قالوه في حق ربهم من الكمالات والجماليات والجلالات - [00:37:27](#)

سلام على المرسلين فيما قالوه في نفيهم النقائص عن ربهم جل وعلا ثم قال والحمد لله رب العالمين الذي له صفات الكمال والجلال يحمد. ومما يدل على انه خسوف بصفات الكمال والجلال كونه سبحانه وتعالى رب العالمين - [00:37:58](#)

وربوبيته على العوالم دليل على كمال صفاته وجمال ذاته وجلال خافه سبحانه وتعالى. قال فسبح نفسه عما وصفه به المخالف ولا للرسول ايا كان من هو فيلسوف قريش يقول شيخ الاسلام فيلسوف قريش هو الوليد ابن المغيرة - [00:38:25](#)

فيلسوف قريش يتفلسف على كيفه يفكر يذهب ويدبر ويقبل فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس تقايش يسوي يفعل ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقم هذا حال فيلسوف - [00:38:54](#)

قريش قال وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. المرسلون لا يقولون في حق الله الا ما هو كمال وجمال وجلال وينزهون الله عن كل عيب بل من اعظم من اعظم يا اخوان انتبهوا لهذه الكلمة. اعظم انواع - [00:39:18](#)

واعظم انواع النقائص في حق الله جل وعلا هو وقوع الشرك مع اعتقاد الشريك معه ولذلك من يعبد غير الله فقد وصف الله بالنفس شاء ام ابى الشام يقول انا بدعو فلان وفلان يدعو الله. ليش؟ الله هذا ارحم من الله - [00:39:43](#)

ما يمكن هذا اقوى من الله؟ ما يمكن. هل يستطيع ان يرغم الله؟ ما يمكن. اذا انطرح بين يديه جل وعلا قال وهو سبحانه قد جمع

فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:40:11

هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يوصف باوصاف تسمى هذه الاوصاف ثبوتية وانه سبحانه وتعالى نفى عن نفسه اوصافا تسمى بالاوصاف السلبية اذا الله جل وعلا وصف نفسه باوصاف ثبوتية وجودية - 00:40:31

ايجابية ونزه نفسه عن الصفات السلبية فقله في اول اعظم اية في كتاب الله. الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا شنو يعتبرها اثبات صفات ها ثبوتية وجودية - 00:41:02

كاملة قال لا تأخذه سنة ولا نوم. شنو يعتبر هذا؟ نفى. نفى لصفات ناقصة سلبية لا تليق بالله جل وعلا قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:41:30

اذا عندنا لا آ لا بد ان نهتم بهذه القضية ان الله جل وعلا لا ينفي النفي المطلق انتبهوا النفي في القرآن مطلقا لمجرد النفي هذا لا يأتي في صفات الله سبحانه وتعالى - 00:41:50

اذا ما المراد من النفي؟ المراد من النفي اثبات كمال الضد المراد من النفي ايش؟ اثبات كمال الظد لما اخبر الله عز وجل عن نفسه فقال وما مسنا من لغوب لا بد ان تعتقد لكمال قوته وحياته - 00:42:13

لما قال الله عز وجل لا تأخذوا سنة ولا نوم لا بد ان تعتقد لحياء لكمال قيوميته وحياته لما قال الله جل وعلا هل تعلموا له سميا؟ نفع لنفسه السمي - 00:42:35

فانت تعلم ان ذلك لكمال اسمائه وصفاته وهكذا فكل نسي في القرآن في باب الاسماء والصفات متضمن لاثبات ضد المنفي متضمن لاثبات ضد المنفي. لان النفي المجرد ليس بمدحه الله جل وعلا اورد هذه الصفات التي نفاها عن نفسه لبيان ها - 00:42:55

انه له الكمال وله المدح ولا لا اذا نفى عن نفسه هذه الصفات لانها دالة على النقص فاراد ان ينزه نفسه عن هذه النقايس فنفاها عن نفسه وذلك حتى يثبت لنفسه الكمال والحمد والمجد والثناء - 00:43:29

ومجرد النفي ليس دليلا على الكمال لو جا شخص وقال لك انتبه انت رجال تفرح يقول لك والله انت صاحب مروءة تفرح ولا لا فاعطاك صفات الثبوتية مجرد ما ان يعطيك الصفات الثبوتية الا وانت تفرح - 00:43:48

فكيف اذا نفى عنك صفات النقص قال ما مثلك احد شو يصير فيك؟ الطير ها ولذلك جاء الحديث اذا جاءكم المداخون فاحثوا في وجوههم التراب عشان لا تطيروا بس لاحظ انتبه انت الان تفرح اذا جاءك الاثبات في الصفات - 00:44:15

وتفرح اذا جاءك النفي المطلق عن النقائص والسلوك. لكن ابي اسألك سؤال وانت جالس في الديوانية ومعك ناس جالسين ايش كثره واحد رفع صوته قال ترى فلان ما له مثيل - 00:44:42

وش سماك؟ تفرح ولا تفرح. طيب واذا قال فلان ما هو دلك فلان ما في جيبه ها ما في جيبه فلوس فلان قام ينفي عنك صفات النقص فلان ما هو اعور؟ فلان ما هو اصم. ما هو ابكم. ما هو اخرم. ما هو كذا. قل له بس بس بس يا معود تكفى ترى والله - 00:44:59

حط فمك الله يستر عليك بس شتقول؟ تخربط ومين قال لك هذا لو يقول الكلام هذا قدامك انت تقول له بس بس لكن لو يقول قدام الامير يقول انتم داخلين علي مجنون - 00:45:28

يقول لي منت حلاق من دلك؟ صح ولا لا؟ لا يليق اصلا ان ينفع عن الله جل في علاه هذه الصفات على سبيل بالتفصيل لذلك لا وجود للتفصيل في النفي في القرآن الكريم - 00:45:41

شو الموجود في القرآن؟ التفصيل في الاثبات لان التفصيل في الاثبات كمال والتفصيل في النفي ذم ما هو المدح في النفي؟ ان يأتي النفي مجملا اه ولذلك النفي المفصل في القرآن لا تجده الا لسبب - 00:46:01

النفي المفصل في القرآن او المعين في القرآن لا تجده الا لسبب. لذلك قال رحمه الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به وسمى به نفسه بين النفع والاثبات فلا عدو لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:46:24

انه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت فانه الصراط المستقيم آ صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين نقف على هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه - 00:46:44